تقديم

عن الجزء الأول من هذا الكتاب كتب

«والحقّ أن الكتاب كتاب قواعد وتطبيق، جرى فيه المؤلف على الطريقة التربوية الحديثة بإيراد الأمثلة المختارة المختلفة لاستنباط القواعد منها. وهو جهد تأليفى يلائم طلبة الجامعة ومن قاربهم .

ويمتاز بحسن اختيار النماذج، والحرص على إضاءة السبيل للطالب، ليعرف قواعد العربيّة بنفسه، ويستطيع التطبيق عليها، وهو بلا ريب جهد مبتكر» .

الأستاذ عبد السلام هارون

عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة

* * *

«هو كتاب جديد في تأليفه يمكن أن ينتفع به طالب العلم في المراحل المختلفة، وبخاصة فى الجامعة، كما ينتفع به كل مولع باللغة وقواعدها نظراً لطريقة عرضه، وسهولة أسلوبه، وجمال تقسيمه .

تناول فيه الباحث عرض أبواب نحويّة كثيرة عرضًا سهلاً جميلاً مستخرجًا من ذلك القاعدة النحوية بأسلوب حديث، ثم طبق عليها بصُوَر متعدّدة من التطبيقات المؤلفة، والمأخوذة من القرآن الكريم، والشعر العربى المشهود بصحّته .

والكتاب بحالته الراهنة واف بالغرض الذي ألف من أجله، جدير بأن يسدّ فراغًا فى المكتبة النحوية واللغوية» .

الأستاذ الدكتور عبد الحميد طلب

أستاذ الدراسات النحوية والصرفية بجامعة الكويت

* * *

«هو محاولة لتيسير النحو، وتوجيه الطلبة إلى أسهل الموارد والطرق للإلمام بقواعد لغتهم. وقد دفعه إلى وضع هذا الكتاب ما رأى من صراع حول النحو وتدريسه، واضطراب فى تقسيم الموضوعات. وبذلك قدّم كتاباً يجمع بين القواعد **الأصيلة**، والشواهد البليغة، والأسلوب المشرق الواضح والتدريبات الكثيرة النافعة .

وتتضح جهود المؤلف فى :

١- أنه نسّق موضوعات النحو ، وجمع الأشباه والنظائر .

٢- أنه عرض هذه الموضوعات بأسلوب سهل واضح، **وهو ما نحتاج إليه في تقريب** النحو للطلبة وترغيبهم فيه، وتدريبهم على **استعمال الأساليب الصحيحة**.

٣- أنه عرض بعض التدريبات المحلولة **ليتخذها الطلبة مثالاً يسيرون عليه** .

٤- أنه جمع نصوصاً بليغة يرجع **إليها الطلبة فى تهذيب أذواقهم، وتنمية مداركهم** اللغوية .

وليست هذه الجهود **بالقليلة فى وقت يعزف الناس فيه عن لغتهم، ويضيقون ذرعًا** بها وقد كان **الدكتور عبد العال موفقاً إلى حد كبير فى هذا الكتاب»** .

الدكتورة خديجة الحديثى

أستاذة الدراسات النحوية والصرفية بجامعة الكويت

مقدمة

من حسن حظ اللغة العربيّة أنها ارتبطت بالقرآن الكريم. وهذا الارتباط أتاح لها فرصة طيّبة فى أن تنمو وتتطور، وتشق طريقها إلى المستقبل. وهى ثابتة الخطى، رابطة الجأش، لا تحفل بما يعترض طريقها من صخور وأشواك .

تصدت لها عواصف اللّغة العامية، ولهجات السّوقة، وصيحات الجهلة، ودعاة الهدم باسم التطوّر والتجديد، وخرجت من هذه المعارك في طريقها الطويل منتصرة عزيزة .

وهذا الارتباط أيضًا حمل الرعيل الأول من علماء العرب على أن يصونوا هذه اللغة من التحريفات التى تهدم بناءها. والأخطاء التي تحطم كيانها .

ومن الحق أن أقول في هذا المقام : إن أول إشارة للعمل من أجل الحفاظ على اللغة وسلامة تراكيبها قد صدرت عن رسول الله ﷺ حينما سمع رجلاً قرأ فلحن، فقال : «أرشدوا أخاكم»[١] . وفى رواية أخرى ساقها ابن جنّى في الخصائص : «أرشدوا أخاكم فإنه قد ضل»[٢] .

وقام بهذا الإرشاد أبو الأسود الدؤلي حينما سمع قارئًا يلحن في آيات من كتاب الله فوضع الأسس الأولى لنشأة النحو العربي المتمثلة في تنقيط المصحف تنقيط إعراب . وحمل راية الإرشاد من بعده تلاميذه الذين جمعوا اللغة. ونقلوها من أفواه العرب الخلّص، وأقاموا حولها دراسات ضخمة أثْرَتْ اللغة. ونَمّتها ومكّنتها منِ أن تسير في طريقها بما تحمل من عناصر الحياة .

وبهذه الدراسات الضخمة انتفع سيبويه. فأفاد منها. وألف كتابه الذي يعتبر بحق الكتاب العملاق في تاريخ النحو العربيّ. أعجز من قبله، وعزّ على مَن بعده بما قدّم من

---

(١) كنز العمال من سنن الأقوال والأفعال لعلاء الدين بن حسان الهندى : ١ : ١٥١ .

(٢) الخصائص : ٢ : ٨ .

دراسات حافلة في مجال النحو العربيّ. وأصبح الكتاب نبراسًا ينير الطريق للدارسين والباحثين، وعلى هدية تكوّنت مدارس النحو .

وعلى الأسس التى وضعها سيبويه ، لبناء النحو العربي أقام النحاة بناءهم الشامخ ، وصروحهم الضخمة. ففاضت الكتب النحوية بهذا السيل الذي لا ينقطع من الدراسات والخلافات، والتعليلات والتوجيهات، وأصبح النحو غاية بعد أن كان وسيلة، ورياضة ذهنية بعد أن كان سلوكًا يتمثل في سلامة العبارة عند التعبير تحدّثًا أو كتابة.

على أية حال هو جُهْدٌ لا يستطيع إنكار فضله على اللغة من حيث هي لغة، فاللّغة العظيمة هى التي تشد أبناءها ليعيشوا في مجالها دارسين وباحثين، ليقدموا لها من نتاج تفكيرهم ومن ثمرة خبراتهم. وممّا يملكون من رصيد ثقافيّ ما يجعلها لغة ثروتها من الدراسة والبحث تتطوّر يومًا بعد يوم .

وقد عرف لهذا الجهد قدره كثير من المستشرقين أمثال (يوهان فك) حيث يقول : «ولقد تكفلت القواعد التي وضعها النحاة العرب في جهد لا يعرف الكلل وتضحية جديرة بالإعجاب - بعرض اللغة الفصحى وتصويرها في جميع مظاهرها من ناحية الأصوات، والصّيغ، وتركيب الجمل، ومعاني المفردات على صورة محيطة شاملة حتى بلغت كتب القواعد الأساسية عندهم مستوى من الكمال لا يسمح بزيادة لمستزيد[١].

وكثرة هذه الدراسات في مجال النحو العربيّ أتاحت الفرصة للنقاد على مرّ العصور، ليوجهوا نقدهم اللاذع للنحو والنحاة، وعلى رأس هؤلاء في القديم : ابن مضاء القرطبى ، وفي الحديث : دعاة التطور والتجديد .

والحق الذي يقال : إن هذه الدراسات كما قلت عادت بالخير والبركة على الدراسات اللّغوية والنحوية لما لها من خطورة على الفكر العربيّ والإسلامي، ذلك لأن النحو العربيّ منذ عصر التّدوين والتأليف تمّت له السيطرة على العلوم الإسلامية جميعها، فعلماء الفقه والأصول، والتفسير والحديث، والفلسفة والتوحيد عالة على الدراسات النحوية واللّغوية فلا يؤلف كتاب، ولا تقام نظرية، ولا تحرّر فكرة، ولا ينشأ بحث إلا على هَدى النحو العربي والتعمّق فيه، يدلّ على ذلك ما تحدّث به ابن قتيبة في

(١) العربية : يوهان فك تعريب الدكتور عبد الحليم النجار ص ٢ .

كتاب «تأويل مشكل القرآن» حيث يقول: «وللعرب الإعراب الذي جعله الله وشْيًا لكلامها، وحِليةً لنظامها، وفارقًا في بعض الأحوال بين الكلامين المتكافئين، والمعنيين المختلفين كالفاعل والمفعول لا يفرّق بينها إذا تساوت حالاهما فى إمكان الفعل أن يكون لكلّ واحدٍ منهما إلا بالإعراب. ولو أن قائلا قال : هذا قاتلٌ أخي بالتنوين. وقالَ آخر: هذا قاتِلُ أخى بالإضافة لدلّ بالتنوين على أنه لم يقتله، ودلّ حذف التنوين على أنه قد قتله[١]» وفى موضع آخر يقول : «ولو أنّ قارئًا قرأ» : ﴿فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [يس: ٧٦] وترك طريق الابتداء بـ «إنّ»، وأعمل القول فيها بالنصب على مذهب من ينصب «إن» بالقول كما ينصبها بالظنّ لقلب المعنى من جهته، وأزاله عن طريقته، وجعل النبىّ عليه السّلام محزونًا لقولهم : «إن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون»- وهذا كفر ممّن تعمّده، وحَرْفٌ من اللحن لا تجوز الصلاة به، ولا يجوز للمؤمنين أن يتجوّزوا فيه[٢]» .

ومن الطريف فى هذا المجال أن أبا عبيدة يقول : سمعت الأصمعيّ يقول: سمعت الخليل بن أحمد يقول : سمعت أيوب السجستاني يقول: «عامة من تزندق بالعراق لقلّة علمهم بالعربيّة[٣]» .

من هذا العرض أستطيع أن أقول : إن هذا النقد الذي وجّه للنحو العربيّ لم يقف على أرض صلبة، لأن البناء النحوي قد اكتمل، وفرض نفسه بصيغه وتراكيبه على العقل العربي فليس من السهولة أن يتصدع بناؤه بضربات المعاول الهزيلة، فقد ضاعت دعوة ابن مضاء ، ولم تجد لها أذنًا صاغية، وأصبحت تاريخًا لا يؤثّر فى مسيرة النحو نحو التقدم والحياة .

وضاعت مع دعوة ابن مضاء كذلك دعوات التطور والتجديد في عصرنا بعد أن حاولوا أن يُغَيّروا من أسس هذا النحو، إذْ نادوا بإلغاء الإعراب التّقديري، ووضع المسند إليه مكان الفاعل، وألغوا أبوابًا من النّحو برمّتها ، وسرعان ما تبدّد هذا التجديد. وأصبح أثرًا بعد عين .

---

(١) تأويل مشكل القرآن : ١٢ - مصطفى الحلبى.

(٢) تأويل مشكل القرآن : ١٢٠ .

(٣) الزينة : لأبى حاتم الرازى : ١١٧ .

ولم يقف الأمر عند هذا الحدّ فحاول صنف آخر من دعاة الهدم باسم التطور والتجديد أن ينسجوا مؤامرة غَرَضُها الدّعوة إلى العامية وكتابة الحروف العربيّة بالحروف اللاتينية، والتّخلّص من الإعراب وهي مؤامرة مسمومة، من ورائها حملة مسعورة للقضاء على لغة القرآن الكريم .

وخرجت اللغة العربية من هذه المحنة وهي أصلب عودًا، بفضل رجالها الذين كافحوا عن كيانها بقوّة ليخلصوها من عبث العابثين، ومكرالماكرين، وشراسة المستعمرين .

وحتى لا يشتدّ الصراع بين حفظة التراث، ودعاة التطوّر قام جماعة من أبناء هذه اللغة ليحافظوا عليها من حيث البناء من ناحية، وليقدموا للجيل الحاضر حاجته من هذه اللغة من ناحية أخرى، فقدموا مؤلفات فى النحو العربي تسدّ حاجة الطلاب إليه. وجرّدوا النحوَ من التعليلات التي لا تفيد، ولم يمسوا جوهره وكيانه بالتغيير والتّبديل. وأذكر من هؤلاء الأعلام الأستاذ على الجارم فى كتاب : «النحو الواضح» والأستاذ عباس حسن فى كتاب «النحو الوافى» والأستاذ سعيد الأفغاني في كتبه لطلاب جامعتي دمشق ولبنان. والأستاذ الدكتور عبد الحميد طلب في كتاب، «تهذيب النحو» .

وقد أسهمت هذه الكتب في تذليل مشكلات النحو، وتقديم قضاياه في عرض غير مملّ، وكان لهذه الكتب أطيب الأثر في نفوس الطلاب والدارسين .

وأحببت أن أدلى بدلوى بين الدلاء فى تقديم النحو العربيّ بقواعده وقضاياه للطلاب العرب وغيرهم من الدارسين، والباحثين، والمثقفين بعيدًا عن الخلافات النحوية، والتعليلات المنطقية، فألفت هذا الكتاب، ولتأليفه قصّة، وإليك بيانها :

عندما أسند إليّ تدريس النحو العربيّ لطلاّب الفرقتين الأولى والثانية بقسم اللغة العربية بجامعة الكويت كان التقليد المتّبع أن يدرّس كتاب «شرح شذور الذهب» لابن هشام للفرقتين الأولى والثانية، المرفوعات من هذا الكتاب للفرقة الأولى، والمنصوبات للفرقة الثانية بحيث تدرّس «كان» مثلاً مرّتين : اسمها المرفوع في الفرقة الأولى، وخبرها المنصوب فى الفرقة الثانية .

ورأيت أنّ هذا النهج في الدراسة غير سليم، إذْ كيف تجزأ «كان» وهي وحدة، واقترحت أن أدرّس للفرقة الأولى شرح «قطر الندى» لابن هشام لأن الموضوعات فيه

متكاملة، إذْ يقوم على منهج الوحدات، فكل باب وحدة مترابطة بحيث لا يكون اسم كان مثلاً في باب، وخبرها فى باب آخر .

ولم تقتنع نفسي بالاقتصار على تدريس هذا الكتاب وحده لطلاب الفرقة الأولى، وتدريس الأبواب التي لم تدرس في كتاب شرح قطر الندى فى كتاب «شرح شذور الذهب» بالنسبة للفرقة الثانية، وإنما ضممت إلى هذه الدراسة بعض التطبيقات النحوية واللغوية والأدبية فى ظلال نصوص من القرآن الكريم والأدب العربيّ، إلى جانب بعض البحوث التي تتيح للطالب التعرّف على مكتبة النحو العربيّ .

وحينما ندبت من قِبَل جامعة الكويت لتدريس النحو العربى في المعهد العالى للفنون المسرحية بالكويت رأيت أن كتابيْ شرح قطر الندى، وشرح شذور الذهب لا يساعدان على تكوين القدرة على التعبير اللغوى : فى عبارة سليمة لا يعتريها لحن أو تحريف، لأن هذين الكتابين يحتويان على كثير من القواعد النحوية التي لا تفهم إلا من قبل المتخصصين، ولا تفهم أيضًا من قبل المتخصصين إلا بالدراسة والشرح والتوجيه . وقمت بتجربة مؤدّاها عرض القاعدة في إطار أمثلة سهلة واضحة، وملاحظة هذه الأمثلة لاستخراج القواعد منها بطريقة ميسرة. وجعلت في دراستى التّدريب هو الأساس. وبعد مدّة قصيرة من الزمن رأيت أثر هذه التجربة يتّضح في مقدرة الطلاب على استيعاب القواعد فى ظلال التدريب والتمرين .

ولما أحسست بنجاح الطريقة، وأنها تيسّر النحو للطلاب، وتعينهم على حسن التعبير فى الإذاعة، وعلى خشبة المسرح أحببت أن أسير فى هذا الدرب بالنسبة لطلاّب الفرقتين الأولى والثانية في جامعة الكويت، لأننا نلاقي من الطلاب عناء كبيرًا فى فهم النصوص العربية ولعدم قدرتهم على التطبيق، ولأن مناهج كتب النحو التي تدرس لا تساعدهم على الوصول إلى هذا الغرض .

وأستطيع أن أرجع مشكلات النحو في الجامعات إلى ما يأتى :

١- عدم الاهتمام بالتدريبات النحوية، وإعطائها القدر الكافي من العناية والرعاية، ولا قيمة للقاعدة ما لم تستعمل، إنها قطعة في مُتحف الذاكرة. لا تنبض بالحياة والحركة، لأن حياتها في استعمالها، وبذلك تتكوّن لها قدرة خاصة من هذا الاستعمال لتصبح سليقة فيما بعد .

٢- التعاون بين فروع اللغة العربية فليست هناك حواجز بين درس الأدب أو النقد أو البلاغة وبين النحو ، فهذه المواد تتيح الفرصة الطيبة أمام أستاذ المادّة ليشير إلى البناء النّحوى فى التعبير الأدبى أو البلاغى أو النّقدى.

وهذه الطريقة ليست غريبة عن تراثنا العربي. فالناظر إلى أمهات الكتب العربيّة، وبخاصة كتاب (الكامل) للمبرّد يجد أن هذه الطريقة واضحة فى كل النصوص. فالنّص يعرض، ثم يشرح شرحاً أدبيًا ولغويًا. ثم يعالج نحويًا وبلاغيًا .

وبهذه الطريقة تتعاون فروع اللغة العربية على النهوض بعقل الدارس ومدّه بزادٍ من المعرفة يتيح له القدرة على التمكّن من اللغة أدبًا ونحوًا وفنًا وتذوقًا .

٣- التمرّس باللغة، والحديث بها . وعدم السّماح للهجات العامية أن تتسرب نحو ألسنة الأساتذة والطّلاب، لأن هذه اللهجات سموم تسري فى جسم اللغة فتقتل الخلايا الحيّة فتجعلها هامدة. وإنى لأضيق ذرعًا بهذا الأستاذ الذي يواجه أعدادًا كثيرة من الطلاب، ويخاطبهم باللهجة العامية، وهو منسوب إلى هذه اللغة، ومسئول عن وجودها وكيانها وتقدّمها وتطوّرها .

٤- إتاحة الفرص أمام الطّلاب فى جمعيات ثقافية مختلفة ليعبروا عن أفكارهم أو يطرحوا قضاياهم في لغة فصيحة سليمة. وكما ينقد المتحدّث أو المحاضر أو الكاتب إذا أخطأ في مجال الفكر، فكذلك يجب أن ينقد إذا أخطأ في مجال النحو أو اللغة، وبذلك يحرص من يتصدّى للتعبير على السّلامة من الخطأ حتى لا تصوّب إليه سهام النقد .

٥- محاربة الأساليب الصحفية أو الإذاعية فى المجتمع، وكشف عوارها إذا خرجت عن جادّة الصواب، واستعملت اللغة كما يحلو لها .

هذه هى مجمل المشكلات التي نحسّ بها في مجال تعليم النحو واللغة فى الجامعات والمعاهد العليا .

ولا أدّعى أنى بتأليفى لهذا الكتاب سأقضى على هذه المشكلات جميعًا وأجهز عليها واحدة تلو الأخرى، لأن هذا الكتاب جهد متواضع أضمّه إلى جهود من سبقني من الأساتذة الفضلاء، ليفى ببعض ما تتطلّبه الدراسة فى ميدان النحو واللغة والبلاغة. وما لا يُدْرَك كله لا يُتْرَك كله .

منهجى فى هذا الكتاب

الكتاب قسمان :

أ- القسم الأول يعرض للقواعد النحوية . ومنهجي فيه ما يأتى :

١- السير على خطة جديدة لم أسبق إليها فى ضم القواعد الموزّعة على الأبواب المختلفة فى إطار موحّد حتى لا تتشعب المسائل أمام الدارسين. فعند الحديث عن الاسم مثلًا، وهو جزء من الكلمة تَناوَلتهُ في مجال البناء، وتَناوَلتهُ فى مجال الإعراب بالحركات الظاهرة والمقدرة أو الإعرب بالنيابة، ولم أخلط فى منهجى بين الاسم والفعل فى الظواهر المختلفة كما تفعل كتب النحو قديمها وحديثها. ومثل ذلك يقال فى الفعل .

٢- عرض أمثلة سهلة واضحة ليست غريبة عن أذهان الدارسين، وترقيمها. ويعقب هذه الأمثلة ملاحظات تدور حولها. ومن خلال هذه الملاحظات يعرف الدارس بطريق المقارنة الصفات المحدّدة لكل مثال، ليصل بعد ذلك إلى القاعدة التي مهّدت لها هذه الملاحظات، والتى يستطيع الدارس أن يفهمها بعقله، ويعبر عنها بأسلوبه قبل أن أسجّلها . وفى تسجيلها تأكيد لما فُهِم، وتكرار لما عُلم .

٣- ومن منهجي تجريد القواعد النحوية من الخلافات المتعدّدة التي لا طائل وراءها. وذلك لتمكين الطالب من معرفة القواعد فى إطار موحّد لا يثير فى نفسه القلق والاضطراب. وقد اكتفيت فى هذا المجال بما أجمع عليه النحاة حتى لا يقال فى هذه المسألة : قولان أو أقوال .

٤- الاكتفاء بالملاحظة فقط، وإبراز الصّفات المحدّدة بدون تعليلات مرهقة للعقل أو الذهن أو النفس، وفي القليل النادر قد أشير إلى بعض التعليلات الفطريّة التي لا تقوم على الجدل والمنطق .

٥- وحيث إن اللغة رواية ونقل قبل أن تكون قياسًا وعقلًا حاولت أن أربط هذه القواعد بالشواهد العربية من القرآن الكريم، ومن الشواهد الشعرية، وذلك لترسخ القاعدة فى الذهن، لارتباطها بآية قُرآنيّة، أو بيت شعرىّ .

٦- وختمت كل وحدة من وحدات النحو أو كل باب من أبوابه بتدريب يتناوله الدارس على هدى ما درس فى هذا الباب ، وبذلك تزداد القاعدة رسوخًا، وتتاح الفرصة أمام الدارس لينسج على منوال ما درس من القواعد.

وبهذه الطريقة تتحوّل القواعد فى ذهنه إلى سلوك يعينه فى مواقف القول أو الكتابة أو البحث أو التأليف .

ب- القسم الثانى : نصوص مختارة من أمّهات الكتب الأدبية. ومنهجى فى هذا القسم ما يأتى .

١- اخترت هذه النصوص بحيث تمثل كلام العرب من النثر الفنى والشعر.

٢- هذه النصوص لا تمثل عصرًا بعينه، ولكنها تمثل الأدب فى عصوره المختلفة : من العصر الجاهلى إلى العصر الحديث، ليتذوّق الطالب هذه النصوص، ويلمس عن طريق دراستها التطوّر الذى حدث فيها، وذلك بطريق المقارنة بينها .

٣- ولما كان النص الأدبيّ يقوم على الفكر والعاطفة والانفعال مكونًا صورًا خيالية تجذب النفس إليها حاولت فى معظم الأحيان أن أضع بعض القواعد البلاغية التى تعين الدارس على فهم خطوط الصورة الأدبية تشبيهاً أو استعارةً أو كناية .

٤- ولمّا كان النحو هو الأساس الذي تطبع عليه هذه الصورة أو اللوحة التى تضم خطوطها استخدمت هذه النصوص لتكون مجال تدريب، أو ميدان تطبيق .

٥- وقد نسّقْتُ بين هذه النصوص فجعلت قسمًا منها مشروحًا شرحًا لغويًّا ونحويًّا وبلاغيًّا بأقلام القدامى من الأدباء واللغويين والنحويين، ليقف الطالب بنفسه على طريقة القدامى فى استخدام النّص للدراسة اللغوية والنحوية والبلاغية. وجعلت قسماً آخر بدون شرح ليتمرّس الطالب بهذه النصوص، ويقف بنفسه على ما فيها من جمال، ولغة، ونحو .

٦- وعقب كل نص من هذه النصوص صنعت تدريبًا نحويًّا وبلاغيًّا ولغويًّا ليكون اختبارًا للطالب، من خلاله تتبيّن مقدرته في اللغة والنحو والتذوّق البلاغي.

٧- وقد أشرت إلى مرجع كل نصّ ورقم صفحة هذا المرجع ليستطيع الدارس أن يرجع إلى النص فى مصدره فتزداد خبرته بالمراجع العربيّة وأمهات الكتب الأدبيّة. وبذلك نكون قد قدّمنا له زادًا جديدًا من المعرفة.

وبعد،

فإننى أقول بدون فخر : إن هذا الكتاب فريد فى المكتبة العربيّة من حيث المنهج ، والطريقة والعرض، ومن حيث استغلال النصوص واستخدامها لتقديم ما يحتاج إليه الدّارس من لغة، ونحو، وبلاغة، وأرجو الله تعالى أن يوفقنا إلى خدمة هذه اللغة، ويُيسّر الانتفاع بها، والعمل من أجل تطورها ونموّها ، والحفاظ على حياتها وازدهارها. إنه نعم المولى، ونعم النصير .

عبد العال سالم مكرم